



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة: الاولى

المادة : تاريخ العصور الاوربية الوسطى

عنوان المحاضرة: اسباب ونتائج الحروب الصليبية

أسم التدريسي : م.د رنا عبد العزيز شهاب

الإيميل الجامعي للتدريسي : nnn86070@tu.edu.iq

الحروب الصليبية ١٠٩٦-١٢٩١

تعد الحروب الصليبية من أهم الإحداث في العلاقات بين الشرق والغرب في العصور الوسطى ولهذه الحروب عدة أسباب عامة :

الاسباب غير مباشرة :-

اولاً - الأسباب الدينية :

- ١- تخليص القدس والأراضي المقدسة من السيطرة الإسلامية.
- ٢- رغبة كنيسة روما في فرض زعامتها العالمية على كنائس الشرق.
- ٣- تحويل الحروب المحلية الاقطاعية في أوروبا الى صراع ضد المسلمين.
- ٤- تعد تلك الحروب ايضاً نتيجة حتمية لتصادم الرسالتين العالميتين المسيحية والإسلام.
- ٥- طلب المغفرة والثواب من قبل بعض المسيحيين.
- ٦- تأمين سلامة الحجاج المسيحيين الى القدس.

ثانياً- الاسباب الاقتصادية :

- ١- رغبة امراء الإقطاع في الحصول على املاك في المشرق الإسلامي.
- ٢- رغبة مدن ايطاليا التجارية في توسيع فعاليتها التجارية في جهات المشرق الإسلامي.
- ٣- رغبة الاقنان في التخلص من قيودهم الإقطاعية الاقتصادية.

ثالثاً - الأسباب السياسية العسكرية :-

- ١- انحسار السيادة الإسلامية عن البحر المتوسط.

٢- طلب الإمبراطورية البيزنطية النجدة العسكرية من البابوات وبعض أمراء أوروبا الغربية في وقت كانت فيه مهددة من قبل القبائل الوثنية التي كانت تنهال عليها من الجهات الشمالية الشرقية ، وكذلك كانت مهددة أيضاً من قبل السلاجقة في آسيا الصغرى.

٣- رغبة كنيسة روما في تأسيس دولة لاتينية كاثوليكية في الأراضي المقدسة.

٤- الفراغ العسكري الذي حدث في الشرق الإسلامي نتيجة لتفكك دولة السلاجقة وانقسامها الى امارات متنافسة ومتنافرة خاصة في جهات آسيا الصغرى وبلاد الشام الى جانب الصراع الدائم بين السلاجقة في بلاد الشام والدولة الفاطمية.

الاسباب المباشرة :

اما السبب المباشر للحروب الصليبية فيمكن في الخطاب الذي القاه البابا اوربان الثاني في مدينة كلير موند في جنوب فرنسا وهي موطن هذا البابا وقد القى خطابه في عام ١٠٩٥م ووجهه بالدرجة الأولى الى أبناء جلدته باللغة الفرنسية بخلاف المؤلف حيث كانت اللغة الرسمية لكنيسة روما طيلة العصور الوسطى هي اللغة اللاتينية ويعد ذلك الخطاب من اخطر الخطابات التاريخية التي القيت في أوروبا الغربية في العصور الوسطى وقد تضمن:-

١- إعلان الحرب ضد مسلمي المشرق.

٢- الاشادة بماضي الفرنسيين وجهاد ملوكهم ضد المسلمين في اسبانيا وتذكيرهم بجهود شارلمان وشارل مارتل .

٣- التأكيد على فرص الثراء في المشرق الإسلامي التي تنتظر المحاربين حيث وصفت بلاد المشرق بأنها ارض الخيرات وعلى حد تعبيره (ارض اللبن والعسل).

٤- التأكيد على مغفرة الذنوب للمشاركين في الحرب في اليوم الآخر.

٥- التهديد بالعقوبات الدينية لمن يتخلف عن هذه الحروب.

٦- تحديد موعد تحرك الجيوش في منتصف شهر آب عام ١٠٩٦م ويعد هذا التاريخ البداية العملية العسكرية للحروب الصليبية.

نتائج الحروب الصليبية

١- لقد ادت الحروب الصليبية الى اطلاع الغربيين على مدى الفرق الشاسع بين الحضارة العربية الإسلامية والأوربية ، وقد تأثروا كثيراً بجوانب متعددة من حضارة العرب.

٢- أدت الحروب الصليبية الى تعميق معرفة الغربيين بالنواحي الجغرافية والدينية والسياسية والاقتصادية عن المشرق الإسلامي.

٣- توسيع العلاقات التجارية بين الشرق والغرب وقد لعب تجار العرب والايطاليون دوراً بارزاً في ذلك باعتبارهم حلقة وصل لإيصال البضائع الشرقية لاسيما من الشرق الأقصى والهند الى أوروبا.

٤- أدت الى تدفق البضائع الشرقية الى أوروبا الا ان أسعارها كانت مرتفعة والسبب في ذلك هو مرورها في مناطق برية وبحرية متعددة واضطرابها الى دفع ضرائب في هذه المناطق مما أدى الى تفكير الأوربيين لكشف طريق جديد الى الشرق.

٥- كانت الحروب الصليبية إحدى معابر الحضارة العربية الإسلامية الى أوروبا حيث أخذت المؤلفات والمصنفات في شتى العلوم الى أوروبا فترجم الى اللاتينية حيث ان العرب ترجموا كتب الإغريق خاصة أفلاطون ، أرسطو ، سقراط ، وغيرهم.

٦- كانت احد الأسباب المهمة للنهضة الأوربية ونهاية العصور الوسطى بسبب التأثيرات العربية الإسلامية.

- المصادر

- ١- عبد القادر احمد اليوسف ، العصور الوسطى الاوربية ٤٧٦-١٥٠٠ .
- ٢- كرسنوفر داوسن ، تكوين اوروبا ، ترجمة و مراجعة محمد مصطفى زيادة و سعيد عبد الفتاح عاشور .
- ٣- عبد الامير محمد امين و محمد توفيق حسين ، تاريخ اوروبا في العصور الوسطى .